صحيفة أسبوعية اجتماعية سياسية منوعة / مستقلة / تصدر كل يوم سبت

حبر

مداد قلم ونبض قضية

342

السنة الثامنة

6 حزيران 2020 - 14 شوال 1441

8

حبر تدخل عامها الثامن

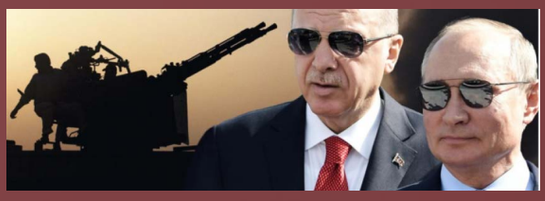

03 إدلب .. ساحة تصفية حسابات من جديد

04 حريات الاختيار المُصَانة إلهيًا

06 الفنان نوار بلبل يتحدث عن الثورة والفن

14 المرأة وساعات قبل نزول الوحي

11 انظر يا فخري كسر المنام ظهري

12 التنوير الكاذب والوعي الناقص

17 الفرق التطوعية مبادرة مهمة

19 الزراعة المنزلية في إدلب.. بديل عن مستلزمات السوق

فريق العمل

المدير العام

أحمد وديع العبسي

رئيس التحرير

غسان الجمعة

مدير التحرير والمدقق العام

علي سندة

مساعدو التحرير

عبد الملك قره محمد

عبير حسن

مسؤول التنسيق والمتابعة

غسان دنو

تصميم

براء عبيد

جميع المراسلات باسم المدير العام

info@hibrpress.com

جميع المقالات تعبر عن رأي أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

إدلب.. ساحة تصفية حسابات من جديد

غسان الجمعة

تستمر تركيا بإرسال تعزيزات عسكرية إلى عمق محافظة إدلب بالتوازي مع حشد روسيا والنظام السوري لمزيد من الميليشيات على تخوم جنوب إدلب وشرقها، مع استمرار الميليشيات الإيرانية بعمليات الاستطلاع الجوية والأرضية، حيث تتصدى قوات المعارضة السورية لخروقات مجموعاتها المتسللة بشكل شبه يومي، وجراء ذلك أُجبرت قوات المعارضة على إعلان بعض المناطق في جبل الزاوية منطقة عسكرية.

هذه الحشود المتبادلة بين الطرفين باتت تنذر بانفجار الوضع في إدلب مجددًا مع تشكل ظروف دولية جديدة بالمنطقة والعالم عمَّا كان سابقًا بالحملة الأخيرة، حيث خسرت المعارضة ريف حلب الغربي وأجزاء واسعة من ريف إدلب الشرقي والجنوبي.

فالروس عقب جائحة كورونا باتوا أقل حماسًا تجاه سياسات (بوتين) الداخلية لا سيما مع سعيه لتفصيل دستور جديد على مقاسه، فلذلك يسعى للبحث عن انتصارات جديدة على الساحة الدولية للتمويه على سياساته الاستبدادية، وإن كانت الأوليغارشية الحاكمة في موسكو لا تعير اهتمامًا للصوت الشعبي، إلا أن ما يشهده العالم من احتجاجات ضد العنصرية على سلطات الدول تحمل في طياتها تخمة من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ليس بوتين ببعيد عنها، فلذلك قد يلجأ إلى حمل خطاب نصر جديد مع حصوله على دستوره الخاص.

كما أن الوضع بالنسبة إلى محافظة إدلب من وجهة النظر الروسية من الممكن ربطه بشكل أكبر بالوضع الليبي، فإدلب التي تعدُّ صندوق بريد روسي للأطراف الفاعلة بالملف السوري، باتت خطاً ساخناً بين موسكو وأنقرة، ومن الممكن أن تضغط روسيا على تركيا من خلال هجوم على إدلب لحفظ مصالحها ومرتزقتها من الحسابات التركية في معارك طرابلس الحالية.

أما عن النظام السوري فهو ليس أهلاً لاتخاذ القرار بالحرب، إلا أنه بيدق متحمس لمزيد من الجرائم بحق السوريين الذين سيبيعهم وَهْم انتصاراته الكاذبة وإن كانت بمدن وبنى مدمرة ولن يجد مع الإيرانيين رداً على قانون (قيصر) أفضل من ارتكاب المزيد من الانتهاكات، والدفع بالمزيد من المدنيين تجاه الخيام على الحدود السورية التركية.

من جهة أخرى يمكن للنظام السوري الاستثمار في معركة إدلب من خلال تقديم خدمة ارتزاقه للدرهم الإماراتي في صراع أنقرة مع أبو ظبي، حيث تعود لتلتقي مصالح كل من بوتين والأسد وبن زايد في إدلب للرد عمَّا حدث لهم جراء تطورات الوضع الليبي.

كل هذه المعطيات لا تعني بكل حال أن تحرك روسيا تجاه إدلب سيحقق لها تقدمًا على الأرض، فأنقرة أسست لوجودها في إدلب على خلاف مناطق سيطرتها في الشمال السوري من خلال اعتمادها الكامل على قدراتها العسكرية البشرية والتقنية وبمعدات أكثر تطورًا ودقة، وبانتشار لا يوحي بإمكانية أن تتصرف وحداتها الحالية كما تصرفت نقاط مراقبتها في مورك وغيرها مع وجود أسلحة دفاعية وهجومية وطبيعة جغرافية مختلفة عن المعارك السابقة.

غير أن الثابت في حال اندلاع المواجهة هو أن اضطرابًا كبيرًا سيطرأ على الخريطة السياسية و الجغرافية في ساحات المواجهة بين البلدين، وحشر المزيد من المدنيين على شريط الخيام.

حريات الاختيار المُصَانة إلهيًا

عبد الله عتر

تفتح سورة الشورى فصلاً جديدًا عنوانه: (حريات الاختيار)، فالله هو الحفيظ على الناس، يحفظ لهم حياتهم واختيارهم وكل أمورهم، وهو الذي يجازيهم لا غيره (اللّه حفيظ عليهم)، وإذا كان هو الحفيظ فإنه ليس لأحد أن يكون وكيلاً مُسلطًا على أحد حتى لو كان نبيًا **«وما أنت عليهم بوكيل»**، هذه هي الفكرة الجوهرية التي جاءت في الآية (٦) من السورة.

نفي الوكالة الدينية

حرية الاختيار ونفي الوكالة على الناس.. هكذا وجَّه القرآن خطابه للرسول مباشرة: **«ما أنت عليهم بوكيل»**، والوكيل هو الذي يتصرف نيابة عن الآخر بتفويض منه، أي أنك يا رسول اللّه، لم يوكلك اللّه بالناس، أن تجبرهم على الإيمان أو على غير الإيمان؛ لأن **«اللّه حفيظ»** يحفظ لهم اختيارهم.

نفي الوكالة الدينية على الناس يعني ثلاثة أمور:

١. نفي القدرة على إجبار الناس على الإيمان: فالإيمان جذوره في القلب، يمكن أن نملك القدرة على إجبارهم على النفاق، أما الإيمان فلا.

٢. نفي الحق في إجبار الناس على الإيمان: لأنهم مثلك متساوون في كونهم عبيدًا لله، فليس من العدل أن تفعل ذلك، وتساوي الحرية ينشأ من تساوي العبودية الذي ذكرته الآية (٤).

٣. نفي الحق والقدرة على حساب الناس على الإيمان أو عدمه: فالله وحده هو الذي يحاسب الناس ويجازيهم يوم القيامة، وهو المعنى الذي تذكره الآية (٧).

إن نفي الوكالة الدينية والدنيوية، هو الأرضية الصلبة التي تُؤسَّس عليها الحريات الدينية والاجتماعية والسياسية؛ لأنها تقرر في صلب المعتقد الديني أن الرسول لا يملك أن يجبر الناس على شيء، فكيف لغيره؟! كل إنسان، كل رجل، كل امرأة، وكيل على نفسه.

وإذا كان مطلع السورة يؤكد أكثر على نفي الوكالة الدينية، فإن خواتم السورة تؤكد نفي الوكالة الدنيوية السياسية أو الاجتماعية، حيث تذكر أن المؤمنين الأتقياء «أمرهم شورى بينهم».

التوحيد يقتضي حريات متساوية

حريات الاختيار هذه تم بناؤها ومزجها بعقائد الإسلام الكبرى التي ذكرتها الآيات الخمسة الأولى، لعل أهمها عقيدتان:

الأولى-التوحيد: ذكرت الآية (٤) بأن الملكية الأصلية والسلطة الأصلية لله وحده، وهذا يقتضي أن البشر متساوون فيهما، على أي أساس إذن سنقيم مجتمعات منظمة فيها قيادة وسلطة ونتملك أملاكًا متفاوتة حسب سعينا؟ يجب أن نفعل ذلك بطريقة تراعي حرية الاختيار، فعلى مستوى الملكية الاقتصادية ستشرع الملكية الخاصة، وعلى مستوى السلطة ستشرع الشورى، فالشورى هي ممارسة جماعية للحريات.

الثانية-مطالب العيش الكبرى: ذكرها المفسرون في تفسير الآية (٥) بأنها: الهداية والمغفرة، والبقاء دون هلاك، وسعة العيش والرزق. فالاهتداء مبني أساسًا على وجود قدرة على اختيار الهداية، أما البقاء بدون أن نُفني بعضنا فلا يمكن وجوده في حالة التغالب والتقاتل، وأما الرزق وسعة العيش فإنها تحتاج إلى حرية اقتصادية كافية للكسب.

إبدأ بحفظ حريتهم..

سأكشف لكم ما أخفيته حتى الآن، وهو آية حفظ حريات الاختيار ونفي الوكالة على الناس بدأت ببداية **«والذين اتخذوا من دونه أولياء اللّه حفيظ عليهم...»**، لماذا أتت الآية في تقرير مبدأ عظيم كهذا في سياق الذين لم يؤمنوا؟

كأن الآية تهمس في قلوبنا: أول من ستحمي حريتهم يا رسول اللّه هم المخالفون لك في الدين، أول من ستلتزم بقيم الإسلام تجاههم هم الكافرون بك. هذا الأمر شرط لأن تكون رسولاً لكل العالمين، ولست رسولاً للمؤمنين فقط أو لأهل بلدك. (وهو ما ستصرح به الآية التالية أنه نذير لأم القرى ومن حولها). وإذا كان التسلط ممنوعًا في أمر الدين، فهو أولى منعًا في أمور الدنيا، فالله حفيظ عليها أيضًا، وقد فهم فقهاء المسلمين، كالإمام الدبوسي، هذا المعنى، فقالوا: «الآدمي لا يخلق إلا وهو حر مالكٌ لحقوقه».

نزوح جديد يشهده ريف إدلب بعد التصعيد الأخير

تشهد منطقة جبل الزاوية جنوب إدلب حركةَ نزوح جديدة، وذلك بعد التصعيد الأخير الذي شهدته المنطقة، ولإعلان الجبهة الوطنية للتحرير بعض المناطق في الجبل مناطقَ عسكرية.

وحذَّر فريق (منسقي استجابة سورية) من الخروقات، ونشر الفريق بيانًا قال فيه: "في خرق واضح لاتفاق وقف إطلاق النار في الشمال، استهدفت طائرات حربية روسية عددًا من المناطق شمال غرب سورية، إضافة إلى مئات الخروقات من قبل قوات النظام والميليشيات المتحالفة معه التي وثقها منسقو استجابة سورية في المنطقة خلال الأيام الماضية."

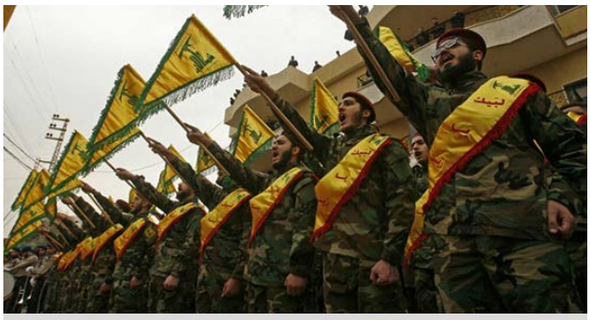

دولة أوربية تصنف حزب الله منظمةً إرهابيةً

اتخذت دولة أوربية جديدة بعد ألمانيا قرارًا بتصنيف ميليشيا حزب الله اللبنانية منظمة إرهابية.

وأعلن برلمان النمسا، بالإجماع، تبنيه قرارًا يدعو الحكومة إلى الحد من نشاطات (حزب الله)، وإطلاق مبادرات مماثلة على صعيد الاتحاد الأوروبي، وفقًا للنائب (مارتن إنغلبيرك)

من جهتها أشادت الولايات المتحدة بقرار البرلمان النمساوي حظر نشاط (حزب الله) في البلاد وتصنيفه منظمة إرهابية، إذ رحبت المتحدثة باسم الخارجية الأمريكية، (مورغان أورتاغوس) بتبني البرلمان النمساوي مشروع قانون لكبح نشاطات الحزب الإرهابي.

مدنيون يجتمعون مع ضابط تركي في إدلب ويأخذون منه وعداً!!

اجتمع عدد من المدنيين مع أحد الضباط الأتراك الموجودين في إحدى نقاط المراقبة في جبل الزاوية في ريف إدلب الجنوبي.

جاء ذلك في معلومات نقلتها (نداء سورية) عن مصدر محلي أكد لها أن الضابط أطلع المدنيين على آخر المستجدات العسكرية في المنطقة.

ونوه المصدر إلى أن الاجتماع عُقد في النقطة العسكرية التركية الواقعة في بلدة (إحسم) في جبل الزاوية، حيث وعد الضابطُ المدنيينَ بأن الجيش التركي جاهز لصد أي حملة عسكرية يقوم بها النظام على جبل الزاوية.

محادثات تركية أمريكية بشأن إدلب

بحث مسؤول تركي وآخر أمريكي عدة ملفات تتعلق بالشأن السوري، وذلك عبر مكالمة هاتفية جمعت المسؤولين.

حيث بحث المتحدث باسم الرئاسة التركية (إبراهيم قالن) مع مستشار الأمن القومي الأمريكي (روبرت أوبراين) الإثنين الماضي، تلك الملفات عبر مكالمة هاتفية أكدا فيها تسريع عمل اللجنة الدستورية الخاصة بإيجاد حل سياسي في سورية، والعمل على مواصلة وقف إطلاق النار في إدلب.

الفنان الثائر (نوار بلبل) يتحدث عن الثورة والفن في حوار خاص مع صحيفة حبر

عبدالملك قرة محمد

أجرت صحيفة حبر السورية لقاءً مع الفنان السوري (نوار بلبل) المعروف بمواقفه الداعمة للشعب السوري وثورته.

أستاذ (نوار) نرحب بكم في صحيفة حبر، بداية دعنا نتحدث عن التحاقك بركب الثورة السورية، كيف كانت البدايات وما الأسباب؟

«أهلاً بكم، لحظة الثورة كانت لحظة كاشفة لحقيقة الفنانين الذين كانوا ينتقدون نظام الأسد قبل انطلاق الثورة أثناء تصوير المسلسلات وفي الصالونات الثقافية، هي لحظة مفصلية، إما أن تكون مع النظام أو تلتحق بالشبان الثائرين الذين سبقوك بأميال، في هذه اللحظة قررت أن ألتحق بضميري وبثورة الشعب السوري.»

ماذا تقصد باللحظة الكاشفة للفنانين؟

العديد من الفنانين كان يتغنى بمعارضة النظام كونها تمثل وجهاً من أوجه الثقافة أو اليسار لكن بخروج ثورة السوريين عرّت الفنانين وكشفتهم وسقط معظمهم في هذا الامتحان والتحقوا بركب النظام في حين اختار البعض اللحاق بضميره والانضمام إلى الثوار.

كيف علّق الفنانون الموالون على التحاقك بركب الثورة؟

«كانوا يقولون: إنني ومن معي من الفنانين المعارضين (لحقنا أهل الشحاحيط) وأنا أقول نعم، لحقنا بالشعب السوري الذي صنعنا وحولنا إلى نجوم.

هذا الشعب الثائر الذي قال على الملأ: (الشعب يريد إسقاط النظام) وهذه الجملة لو تُركت كي يقولها أهل الفن لما قيلت أبدًا.»

نظام الأسد معروف بالتهم الجاهزة لمعارضيه، ما التهم والعقوبات التي وجهها لك؟

«بداية تم إقصائي من تلفزيون النظام عبر حذف المشاهد التي أظهر بها أنا وغير من الفنانين المعارضين، أما عن تهمتي فكانت تهريب السلاح والنيل من هيبة الدولة.»

هل يمكن (لنوّار) أن يعود إلى سورية؟ متى يكون ذلك وكيف؟

«لا، لا يمكن أن أعود إلى سورية إلا بزوال هذا النظام، وعند حدوث ذلك سأكون من أوائل العائدين، نعود ونؤسس دراما سورية فاعلة تخدم أفكار الثورة؛ لأن الثورة ستستمر حتى بعد سقوط النظام، وهنا لا أقصد نظام الأسد فقط، بل يجب إسقاط ذيوله أيضًا ومنها الأنظمة الاجتماعية والدينية التي ساهمت في تكريس الاستبداد.»

ما انعكاسات موقفك السياسي على حياتك الفنية؟

«الفنان هو إنسان أولاً، ثم يأتي الحديث عن المهنة، فالفنان الذي لحق بركب الثورة اختار ذلك لأنه ينسجم مع إنسانيته وحقوقه في المواطنة والحرية، أما من بقي في حضن النظام، فقد اختار أن يكون من الرعايا، وفرْق كبير بين الرعية والمواطنة.

بعد ذلك يأتي الحديث عن المهنة، في الحقيقة أعدُّ كل ما قدمته قبل الثورة هراءً، إذ بدأ عملي الفني الحقيقي منذ اللحظة الأولى للثورة.

صحيح عملي انخفض حتى ٣ ٪ لكن ما بقي منه هو الفن الحقيقي، لذلك قد أكون خسرت ماديًا لكنني اليوم أستطيع أن أقدم العمل الذي يمثلني ويمثل شعبي ويمثل ألم هذا الشعب ولا يكون عملاً إملائيًا.»

ماذا عن الأعمال التلفزيونية المشتركة التي يشارك بها عدد من الفنانين المعارضين؟ هل من الممكن أن تشارك بأحدها؟

«لا ألوم من يشارك بهذه الأعمال، أنا مع استمرار الفنانين بالعمل الفني التلفزيوني، لكنني لم ولن أشارك في أي من هذه الأعمال؛ لأنني أرى نفسي في المسرح، أنا مستمر ولم أتوقف منذ ٢٠١١ حتى الآن، لكن مستمر بالعمل الذي أراه فنًا حرًا.»

دعنا نتحدث عن الدراما السورية الآن، ما رأيك بها؟ وإلى أي مدى يمكن أن تكون فنًا؟

« بالتأكيد هذه الدراما لا يمكن عدّها فناً بالمعنى الحقيقي للفن؛ لأنها تفتقر للحرية وتبتعد عن هموم الناس وواقعهم، لذلك نجد شركات الإنتاج تتجه لإنتاج الأعمال الشامية وغيرها من المسلسلات التي لا تمت للواقع بصلة.

دعني أخبرك قصة عن موضوع الحرية في الدراما السورية حدثت معنا في بداية الثورة تحديدًا في الثالث من شهر نيسان ٢٠١١ ، حين أعلنت (بثينة شعبان) عن قرار من القصر الجمهوري بتمثيل عمل يتناول المظاهرات للتنفيس عن الشعب والعمل، كان حينها (فوق السقف) للمخرج (سامر برقاوي)، لكننا تفاجأنا بأن التلفزيون السوري عرض منه ١٥ حلقة فقط؛ لأنه لم يتحمل سقف الحرية الذي وضعه هو أصلاً، فكيف يمكن أن ننتج عملاً فنيًا في حكم الأسد؟!»

يقولون: «إنك من دعاة الفن الحر غير المقيد بأي قيد» هل المقولة صحيحة ولماذا؟ وما مفهومك للفن الحر؟

«نعم صحيح، فالفن يحتاج مساحةَ حرية غير مقيدة بأي قيد سياسي أو اجتماعي أو ديني، وأنا أثور على المنظومة الاجتماعية والدينية التي يمكن أن تقيد الفن خدمةً للديكتاتور.»

أستاذ (نوار) لك أعمال فنية كثيرة تخدم توجهات الشعب السوري في ثورته، ما أهم تلك الأعمال؟

«في بداية الثورة أول عمل لي كان (شكسبير) في مخيم الزعتري في الأردن، ثم (روميو وجولييت) لكسر الحصار عن مدينة حمص، وهو عمل مسرحي صُنف الأول من نوعه عالميًا لأن العمل دخل إلى بيوتهم واستطعنا نقل الواقع من هناك رغم تشديدات النظام الذي حاول منع حتى الهواء، العمل كان عبارة عن لقاء عبر سكايب بين الشاب (روميو) في عمّان والفتاة (جولييت) في مدينة حمص المحاصرة.

أيضاً لدي عمل باسم (سفينة الحب) يتناول موجات اللجوء إلى أوربا وعمل (مولانا) الذي يتناول الدجل الديني وتواطؤ السلطة الدينية مع النظام السوري حاولنا إيصال الصورة الحقيقية للثورة للأوربيين واستطعنا تغيير نظرة بعضهم للثورة.»

سمعنا عن عمل تقوم به حالياً، هل من الممكن أن تحدثنا عن تفاصيله؟

«العمل هو مسرحية (إيغاليتيه) بالعربية المساواة، وهي تكريم للباحث الفرنسي (ميشيل سورا) صاحب كتاب (سورية الدولة المتوحشة) الذي قُتل على يد حزب الله اللبناني والمخابرات السورية، وعملي أيضًا تكريم لكل المغيبين قسرًا في سورية، وفي كل الدول التي تحكمها ديكتاتوريات كروسيا والسعودية وإيران وفنزويلا والصين وكوريا الشمالية.»

ما الذي تطمح إليه؟

«أطمح إلى العودة لسورية التي تسودها الديمقراطية بعيدًا عن الاستبداد بأشكاله السياسية والاجتماعية والدينية.

كيف يمكن أن تلخص لنا سنوات الثورة العشر؟

انتفاضة السوريين في وجه هذا النظام أولها ثورة، وأوسطها تخبيص، وآخرها عتق من النظام.

ختاماً، ماذا يقول نوار بلبل لبشار الأسد؟

أقول له بكل بساطة: يا بن الشر**** بدك تسقط بالصرماية العتيقة وبدنا نعيش.

و(نوار بلبل) ممثل سوري لديه سجل حافل بالتظاهرات في مدينة حمص، وكان يقودها بنفسه أسوة بأبناء المحافظة التي رفضت حكم الأسد.

- فرشاة رسم وحلم - مريم الشكيليه /سلطنة عمان

ثلاثون يومًا كنت أطفو على خليج مدنك...
كانت كل الأشياء تتنازعني، تشدني إلى عالمك...
لم يكن سهلاً أن أتبعثر على خريطة سفرك...
لم يكن سهلاً أن أعبُر أزمنة الوقت وأسير دون قنديل ضوئك...
في ضواحي الحلم يقترن اسمي بمحاذاة قلمك....

اعتقدت بأن رسائل بيضاء حملتك لتطرق على نافذة كوخنا القديم....
اعتقدت بأن ثمة بقايا فتات نبض لايزال على قيد الحياة يقتات من ضحكاتنا....
لم يكن سهلاً أن تخرج من قوقعتك لتكون في مواجهة موجات من الحنين ليصدا قلبك...
ككل الأشياء المتناثرة هناك من يبقيك واقفًا على حلمك وينتعل فرحك....
ثلاثون يومًا حاولت أن أستفيق من تلاطم الخيبات وأنتزع من مخيلتي تراكمات حديث وغياب...
كيف أخبرك بأن كل الأضواء التي اشتعلت في داخلي احتفالاً بظرف رسالتك الذي حطَّ عند رصيف بابي قد انطفأت؟!...
لم تكن رسائلك تحمل عناويني، كانت اسمًا مستعارًا خرج من تعداد وقتك.
ثلاثون عمرًا وأنا أرسمك على سحابة ورقي لتكبر في حلمي...

- طرائف من اللغة العربية ...
عندما تكون الزوجة مدرسة لغة عربية

قال الزوج لزوجتهِ: أنا أُحبكِ
الزوجة: أخذتِ الكلام ببرود ولم تُجبهُ
قال الزوج: هل قُلتُ كلامًا خطأً ؟!
قالت الزوجة: إنَّكَ لم تحببني لوحدي فقط، وسأشرحُ لكَ بالتفصيل والإعراب:
أُحبكِ: (حبُّ) فعل مضارع مرفوع بالضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا، والكاف ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.
فالمفعول به حقّه التأخير، فلو كُنتَ تُحبُّني بحق لقدّمتَ المفعول به، وبذلك يفيد القصر، فتقول: إيَّاكِ أُحب.
أمّا قولكَ : أنا أُحبكِ، فتعني أنّكَ تحبُّني وتُحبُ غيري.
كما في قوله تعالى [إيَّاكَ نعبدُ] ، قدَّمَ المفعول به [إيَّاكَ] ، لتقتصر العبادة لله وحده ، لأنَّهُ لو قال (نَعبدُ إيَّاكَ) فتعني نعبدكَ ونعبد غيركَ ، والعياذ بالله.

- منظمة الصحة العالمية تطلق تحذيرًا عالميًا

أطلقت منظمة الصحة العالمية تحذيرًا عالميًا من أن زيادة استخدام المضادات الحيوية في مكافحة جائحة كوفيد-١٩.
وقالت المنظمة: «إن هذه المضادات ستعزز مقاومة البكتيريا وتؤدي في نهاية المطاف إلى المزيد من الوفيات أثناء الأزمة وما بعدها.»
وقال المدير العام للمنظمة الأممية (تيدروس أدهانوم غيبريسوس): إن "عددًا مقلقًا من العدوى البكتيرية صارت أكثر مقاومة للأدوية المستخدمة تقليديًا لعلاجها.»
وعبَّرت المنظمة عن قلقها من تفاقم هذا الاتجاه جراء الاستخدام غير المناسب للمضادات الحيوية خلال أزمة فيروس كورونا المستجد.

بعد الإجراءات الوقائية والتخوف من كورونا.. مدارس مدينة إدلب تفتح أبوابها من جديد

منيرة بالوش

أصدرت مديرية التربية والتعليم في مدينة إدلب في الثاني من الشهر الحالي، تعميمًا إلى كافة المجمعات والمدارس العامة والخاصة، ببدء الدوام الصيفي من تاريخ ٢٠٢٠/٦/٦ ويستمر إلى ٨/١٥ من العام ذاته، وذلك لاستكمال العملية التعليمة وتدريس منهاج الفصل الثاني مع مراعاة إجراءات الوقاية السلامة العامة والتعقيم المستمر ضد فيروس كورونا.

(صحيفة حبر) التقت مدير دائرة الإعلام بمديرية التربية والتعليم في مدينة إدلب السيد (مصطفى حاج علي) الذي أكد استئناف الدوام في كافة المدارس من خلال مشروع (الدوام الصيفي) وذلك للضرورة الملحة في متابعة سير العملية التعليمية التي انقطعت لفترة طويلة في الفصل الثاني؛ بسبب القصف الذي طال مناطق ريف إدلب الجنوبي والشرقي، الذي أدى إلى نزوح أكثر من ١٥٠ ألف طالب وحرمانهم من التعليم، ثم أغلقت المدارس في شهر آذار خوفًا من انتشار الفيروس، وحرصًا على سلامة الطلاب والكوادر التعليمية على حد سواء.

وأشار (الحاج علي) إلى أن «مديرية التربية بدأت تنظيم العمل وتجهيز مراكز تعليمية جديدة؛ لتعويض الطلاب ما فاتهم من المنهاج بعد انقطاعهم عن التعليم.

وسيتم استهداف ٢٥٠ ألف طالب للتعليم الصيفي، من بينهم ٥٠ ألف في المجمعات التربوية بمناطق متفرقة من أماكن النزوح التي وفدوا إليها.»

وعن آلية التعليم المتبعة في الدوام الصيفي قال (الحاج علي): «النظام التعليمي سيكون تكامليًا كالدوام النظامي المتعارف عليه في المدارس، وسيشمل طلاب مرحلتي الابتدائية والإعدادية، أي (من الأول حتى التاسع) وتدريس منهاج الفصل الثاني كاملاً مع التركيز على المواد الأساسية (كاللغة العربية، والرياضيات، واللغة الإنكليزية) بغية ردم الهوة التي حصلت بين الطالب والكتاب نتيجة البعد والانقطاع شبه التام، بالإضافة إلى بعض الأنشطة الترفيهية وحصص الرسم والرياضة والقراءة العلاجية. »

يذكر أن مديرية التربية قد طرحت نظام التعليم عن بعد في ٢٣ آذار الماضي، بعد إغلاق المدارس بسبب جائحة كورونا، كحل إسعافي ومؤقت إلى حين انتهاء الأزمة، واستمر إلى آخر شهر نيسان.

يقول الأهالي الذين التقيناهم: «إن نتائج نظام (التعليم عن بعد) كانت قليلة ومحددة بفئة معينة من الطلاب الذين التزموا هذه الطريقة حسب ظروفهم وإمكانياتهم.»

المعلم (عبد الرزاق) أوضح لصحيفة حبر إيجابيات وسلبيات هذا النظام من خلال تجربته الشخصية مع طلابه في الصف الأول، حيث تابع معهم عبر برنامج (الوتس أب) على الإنترنت ما يقرب من ٢٠ طالبًا من أصل ٤٠ طالب في الصف، وبذلك حرم عدد كبير منهم من الالتزام ومتابعة تعليمه، بالإضافة إلى صعوبة تقويم مستوى التلميذ ومدى استفادته من الطريقة المتبعة،

وكذلك عدم توفر الوسائل التقنية المناسبة لكافة التلاميذ، وأهمها شبكة الإنترنت، وضعف الوعي لدى بعض الأهالي بشكل عام ،وعدم التزامهم مع المعلم، ووجود مدة زمنية في إرسال المعلومات واستقبالها بين المعلم والطالب.» تلك كانت أبرز سلبيات التعليم عن بُعد.

ومع ذلك رأى المعلم (عبد الرزاق) أن «بعض الأهالي قد حرص على توفير بيئة تعليمية مناسبة لأطفالهم ، وتفاعل مع المعلم وشاركه مسؤولية التعليم بشكل مباشر، ولكن بشكل قليل مقارنة مع العدد الكلي للطلاب.»

تجهز الطالبة (تالا عودة) حقيبتها التي ملأتها بالدفاتر والأقلام، استعدادًا للدوام اليوم السبت ، بعد انقطاعها لعدة أشهر عن المدرسة، تقول: إنها مشتاقة جدًا لأصدقائها ومعلمتها، وفرحة بفتح أبواب المدرسة من جديد.

سيعود كثير من الطلاب إلى مقاعد الدراسة هذا الصيف، مع التأكيد من قبل المعنين على الالتزام بقواعد السلامة العامة والتباعد الاجتماعي في خطوة لعودة الحياة إلى طبيعتها بعد تعثرها بجائحة كورونا هذا العام، رغم عدم إثبات أي حالة في الشمال السوري، وكل الفحوصات كانت نتائجها سلبية، وكانت إجراءات السلامة وقائية.

انظر يا فخري.. كسر المنام ظهري وطال ذيلي

جاد الغيث

يتصل بي صديقي في آخر الليل يطلب قرضًا ماليًا لأجل قريب ليس أكثر من ثلاثة أشهر، أعرف مسبقًا أني سأعاني معه الأمرّين حين يأتي موعد السداد، لكن ربما يكون في الأمر خير، فقضاء حوائج الناس من أرقى العبادات والقربات، أتردد في الرد لبضع لحظات، أشعر أن شيئًا ما يوخزني، شي ما أسفل ظهري ، أتحسس المكان، أحكه، أصدر قراري: «تكرم عينك يا حبيب»

تمر الأشهر الثلاثة، لا حس ولا خبر، هل وقع صديقي في الجب مثلاً، أم أكله الذئب؟! أحتار وأقلق وأغضب وأفكر بالاتصال به، آخر ظهور له كان منذ وقت قريب، أتصل عليه، يرن الهاتف كثيرًا، لكن لا مجيب، ويعاودني الشعور بالحكة في أسفل الظهر، أحك بعصبية وأغادر البيت مؤجلاً الموضوع لأيام.

تمر أشهر جديدة، ألقى صديقي صدفة في مكان ما، ينزل من سيارته، يحضنني بشوق وهيام، يتجنب الحديث عن المال، لا أجد الوقت مناسبًا، ربما حياء وربما سوء اهتمام، لأشعر بحكة شديدة في ذات المكان، شيء غريب ما يحدث معي هذه الأيام!

يسافر صديقي بعد عام، هل نسي أن يودعني؟ ربما فالإنسان من طبعه النسيان، لكن ماذا بشأن المال؟! هل أعاده لي في عالم الأحلام؟! الحكة تبدو مزعجة جًدا، هذه المرة أهرش جلدي بعنف حتى أرى أثر دم بين أصابعي! أقرر زيارة الطبيب لعل لديه دواء يزيل تلك الحكة اللعينة.

أنتظر ساعة وأكثر، يأتي دوري وأصافح طبيبي وأظنه حبيبي، أشرح له أمري، فيتعجب بالحال، ويكثر من السؤال، هل لديك حساسية جلدية؟ هل تأكل الفلفل الحار؟ هل تتعرض لنوبات عصبية ! وفي كل مرة يكون جوابي: لا، غريب ما حكاية هذه الحكة؟ وكيف السبيل إلى الخلاص؟!

يتحسس الطبيب مكان الحكة، يصرخ باستغراب ودهشة: «يا عزيزي هناك ذيل صغير قد ظهر مكان الحكة، كيف لا تشعر به البتة؟!

تحسست المكان فعلاً، إنه ذيل إنسان أقرب ما يكون لذيل الحصان!! أحتاج زيارة طبيب جراح عله يستأصل ذيلي قبل الانفصاح.

لم ينصحني بذلك الطبيب، وقال لي: «هذا أمر في الطب جدًا عجيب وغريب، انتظر أيامًا وتعال إليَّ قبل المغيب.

خلال أيام الانتظار صار ذيلي تمامًا كذيل الفرس، بل بصراحة كذيل الحمار، عرفت أن في القصة شيء مبهم، ولعلها إشارة، واللبيب من الإشارة يفهم.

بالصدفة، دق الباب جاري، جاء يسأل عن أخباري، وفي آخر اللقاء، طلب مني كثيرًا من المصاري! صرخت في وجهه ، ونزعت ثوبي، وصرت أمامه عاري، انظر جيدًا يا جاري، هل ترى لي ذيلاً، أم تظنني حمارًا بالي؟!

لن أعطيك المصاري، لن أعطيك المصاري، واخرج أيها الوقح من داري، هيا اخرج من داري،

كنت أصرخ بصوت عالٍ، جاءت زوجتي تهزني: «أصحى يا زلمة، خير، خير، ليش صوتك عالي، وشو قصة المصاري؟!»

تحسست أسفل ظهري وأنا أروي لزوجتي خبري، فضحكت لتزيل قهري، وقالت: «ومن طلب منك مالاً يا مسند ظهري؟»

أجبتها صديقي (فخري)، فقالت: «طنشه ، ولا ترد عليه، وإن اتصل بك أو جاءك، فقل له: لا يا فخري، لقد كسر المنام ظهري، ولن أعطيك مالاً، مراعاة لمقامي وقدري، فهل تحب أن أصبح حمارًا؟! بالطبع لا، أليس كذلك يا فخري، انظر جيدًا، هل ترى لي ذيلاً، أو شيئًا ما قد نبت أسفل ظهري.»

التنوير الكاذب والوعي الناقص

معتز ناصر (جاد الحق)

أظن أن الحالة المثالية للثقافة أن تكون غير منحازة، وللوعي أن يكون غير مجزّأ، لذلك حين أكون ببلد ما، وأظن بنفسي أنني مثقف، وعنصر فاعل في مجتمعات يُفتَرَض أنها (متنوّرة) وحضارية تتمتع بحرية فكرية، ووعي عالٍ مقارنة بعامة الشعب، وأسعى لتطوير المجتمع، ومساعدة فئاته المهمشة، فهذا الأمر يضعني أمام استحقاق كبير، وتحت مسؤولية عظمى، فالبعض من (المثقفين) يرى أنه من الوعي والتنوير، وحرية الرأي والتعبير، النقاش في أمور دينية أو فكرية ومجتمعية حساسة ومصادمة لهوية الشعوب، وبشكل هجومي يثير استفزازها، خاصة على العام في وسائل التواصل، غايته استعراض العضلات، وإيصال صورة أنه المميز الذي لا يتبع القطيع مثلكم، علمًا أن الكلام بمواضيع مماثلة يحتاج متخصصين أفنوا سنوات عمرهم يحلّلون دقائقها، ويسبرون أغوارها، بينما في الوقت نفسه لا يكاد هذا المثقف المتنوّر يتجرّأ على مناقشة أقل من هذه الأمور بكثير بما يتعلق بأخطاء سلطة الحكم ببلده، فضلاً على أن يبدي رأيه بانتقاد أو تصويب له، هذا إن لم يكن بوقًا لها، يقضي حياته بالتسبيح بحمدها ليلًا نهارًا.

ولنكون أكثر دقة دعونا نخصص الحالة السورية:

في مناطق النظام، وانعكاسًا لحضارة الغالب وسطوته، وأثر الإعلام العالمي في جلد عقول المغلوبين، وعبر أذرع مؤسساتية دولية، وُجِدَت أساسًا لخدمة توجهات سياسية، تروّج للثقافة الغربية أنها طريق التحضر والنهضة، نجد انتشارًا كبيرًا لأفكار حرية المرأة وحقوقها من جانب أن الدين والمجتمع قد هضما حقها بموضوع الميراث والعمل والزواج المبكر..إلخ، والتي أُشبِعَت بحثًا وتفنيدًا وردًا من جانب فقهاء الشريعة ومفكريها، بينما لا يتم التطرق بتاتًا للجانب الأهم من حرية المرأة التي نسفها النظام نسفًا بمجازره المستمرة منذ تسع سنوات بحق الشعب السوري، خاصة المرأة التي كانت الضحية الأكبر، حين حرمها النظام من أبسط حقوقها وهو حق الحياة، أي حياة، وحرمها ليس فقط من أبنائها وزوجها ووالدها وإخوتها، بل حتى من معرفة مصيرهم عبر قتلهم أو تغييبهم، ومارس ضدها عنفًا جنسيًا وجسديًا ونفسيًا في معتقلاته وخارجها لم تسمع به البشرية، فأين هؤلاء المثقفون المتنورون والنشطاء المتحررون والمنظمات الحنونة من المرأة المهدورة في دولة بشار الأسد؟!

البعض يهرب من هذا الاستحقاق بنسف كل تلك الوقائع وجحدها، ولسان حاله (السماء صافية والعصافير تزقزق، والله يطفيها بنوره، ولا بتآذونا ولا منآذيكم)!!

الأمر نفسه بالنسبة إلى كل ما يتعلق بالشريعة الإسلامية، نقدٌ وهجوم وتشويه وحرب لا هوادة فيها، بينما يكون الصمت المطبق، والتجاهل التام في مناقشة قوانين مكافحة الإرهاب التي وضعتها أفرع مخابرات النظام، والقانون ٤٩، وغيرها من قوانين مخابراتية إجرامية، علمًا أنها قوانين وضعها بشر مثلنا يصيبون ويخطئون وليست وحيًا إلهيًا، ولم تستخدم إلا في الظلم، وضد مبادئ حقوق الإنسان!!

نأتي إلى موضوع الحكم والديمقراطية:

أي مناداة بأي حكم إسلامي قبل أن نعرفه ما هو، وما طرحه، ومن طرحه، وما هي وسائله، وآلياته، فهو مرفوض ودعشنة وقعدنة، وسورية دولة متعددة الطوائف والقوميات، ولا لتسييس الدين ويسقط الإخوان و..إلخ.

أيضًا أي ديمقراطية تأتي بأي إسلامي يجب الالتفاف عليها ألف التفافة، واشتراط ألف شرط وشرط عليها، بذريعة حماية الأقليات، والمبادئ الإنسانية، والمواد الفوق دستورية، و..إلخ

أما فيما يتعلق بالقائد الخالد الذي تُفصّل له الدساتير حسب هواه، وتُعدّل له القوانين حسب مزاجه، ويحكمنا بفردانيته ٣٠ عامًا بقبضة المخابرات، وبنسب استفتاء ٩٩,٩ و٩٧,٧، ثم يورّث ابنه الحكم بعد مسرحية هزلية تم فيها له تعديل الدستور (الدائم) بخمس دقائق، والبعث القائد للدولة والمجتمع من ستين عامًا للآن، والأقلية التي لا تزيد عن ١٠٪ وخرج منها أكثر من ٨٠٪ من القيادات الأمنية والعسكرية الممسكة بزمام السلطة، فهنا لا تحس لهذه المنظمات أو التجمعات أو الأفراد من المثقفين من أحد ولا تسمع لهم ركزًا.

وتطول قائمة الازدواجيات وتتشعّب، لكن خريطتها واضحة، ما تسمح بنقده السلطة نشرّحه ونتفنن به، وما لا تسمح به نغلق عنه العيون، ونصم الآذان، ونسكت الألسن، وفي النهاية ليس الجميع (أحمد بن حنبل) «وبدنا نمشي الحيط الحيط، وعنا ولاد بدنا نعيشهم».

الوعي والتحرر والثقافة مفاهيم لا تتجزأ، فإما أن أستعملها مع الجميع، وإما أنا مجرد مزوّر ومطبّل آخر أنشر دعاية السلطة، وأدور بفلكها، وأنفذ رغباتها وما تريده سواء عرفت أم لم أعرف.

في مناطق الشمال السوري (الثورة):

الأمر نفسه في مناطق الثورة، انتقاد لتكفير (داعش والقاعدة) وجرائمهما وخَرَس عن أخطاء الفصائل المسيئة المحسوبة على الجيش الحر.

الإشادة بديمقراطية الانتخابات التركية، وخَرَس عن تعيينها لموالين لها في المناصب القيادية دون أي رقابة أو قبول شعبي.

وطبعًا من يقوم بهذه الممارسة المزدوجة للمفاهيم الثقافية والتحررية الواعية هم أشخاص يُفتَرَض أنهم (نخبة)، ومنظمات يُفتَرَض أنها تنشر الوعي، وترفع السوية الشعبية!

علينا الانتباه لفخ أن ما نظنه أحيانًا ثقافة ووعيًا وتنوّرًا هو ما سمحت به السلطة لنا، أو روجته بيننا، أو سكتت عنه بقصد فقط؛ لأنه يخدم سياستها، ويصب بمصلحتها، فلذلك لا نفرط كثيرًا بخداع أنفسنا ولعب الدور وتصديقه، خاصة من يهربون من مخاطر نقد السلطات والكلام في السياسة، إلى الكلام بثنائية الدين والجنس، فهذان الموضوعان جاذبان للناس، يضفيان هالة الثقافة على من يتكلم بهما، والأهم ليس لهما ركن شديد يحميها من تطفل المتطفلين، وجهالة الخائضين، ويشكلان مساحة مناورة جيدة للسلطة حين تريد أن تبدو تقدمية متحررة، أو محافظة ملتزمة، حسب ما تقتضيه الحاجة.

كلمة الحق ثقيلة، ومهمة من يعلم جسيمة، وأجرهما أعظم منهما، حين يكونا عن مبدأ يرفض التجزؤ، ووعي يرفض التحيز.

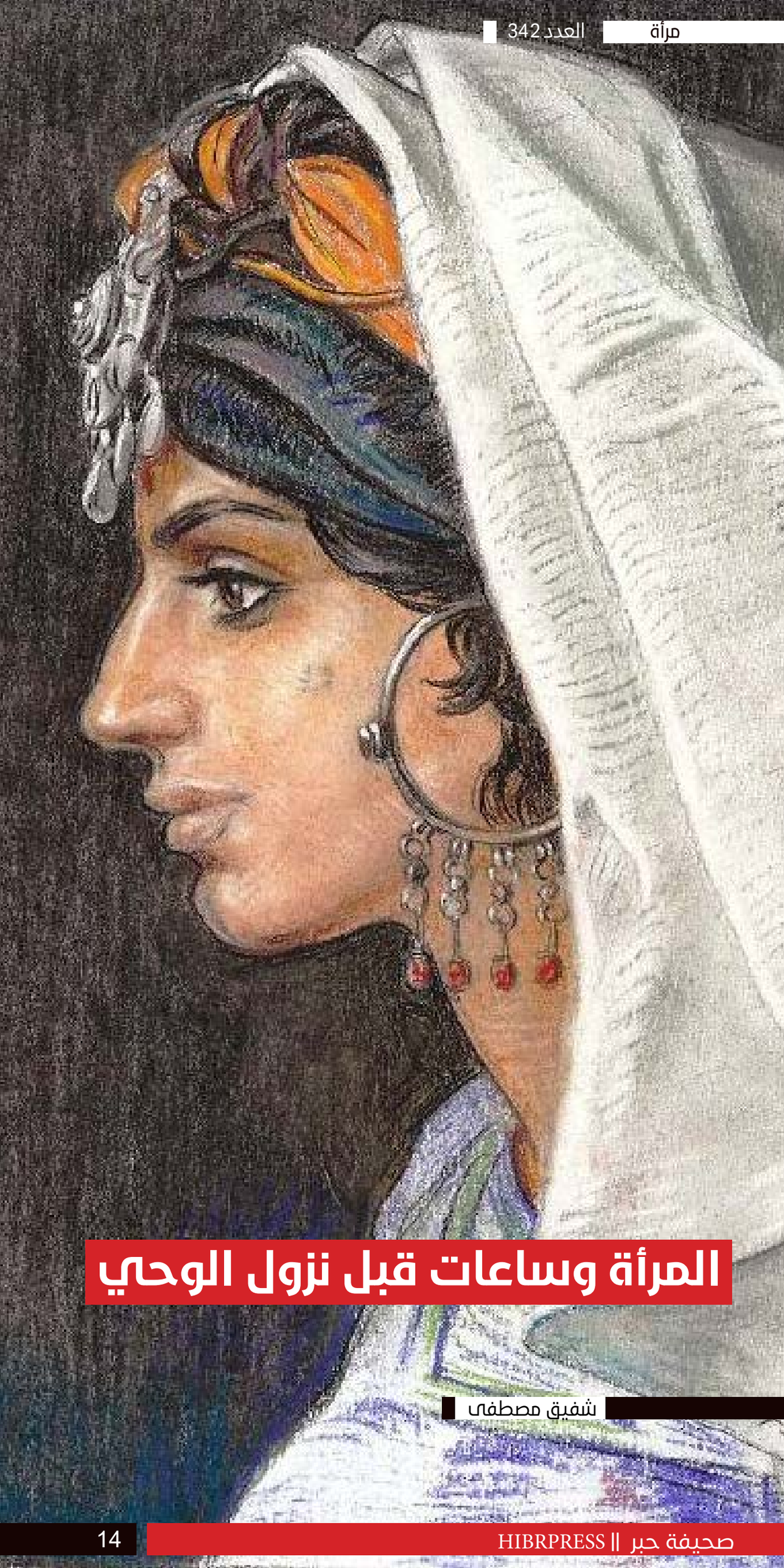

المرأة وساعات قبل نزول الوحي

شفيق مصطفى

في ذلك الغار المطل على مكة بقي النبي صلى الله عليه وسلم فترات طويلة يتأمل حال أهل مكة والبشرية وما آلت إليه من سوء في شتى المناحي.

لقد كان حال المرأة في تلك الحقبة سيئًا وإن لم يكن على درجة واحدة من السوء!

انعكس واقع العرب بالمجمل على واقع المرأة في تلك الحقبة فالعرب كانوا إما سكان بادية أو سكان مدن، أما سكان البوادي فكانت معظم حياتهم قائمة على الغزو والنهب، فالقوي ومن يستخدم السلاح هو المقدَّم وهو العنصر الفعَّال والمرغوب فيه وهو هنا بطبيعة الحال الرجل لا المرأة، أضف إلى ذلك الغيرة الشديدة عند العربي والتي تدفع الرجل منهم لدفن مولودته التي لم يمضِ على ولادتها إلا لحظاتٍ أو دقائق خوفاً على سمعته من عار قد يلحقه إذا أُخِذت ابنته سبيّة في غزوة أو إغارة.

وثَّق القرآن ذلك بقوله تعالى: **« وَإِذا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنْثى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ * يَتَوارى مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ ما بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرابِ ..»**

تصوير دقيق لتلك الحالة المزرية التي ينحط فيها الإنسان إلى قاع القاع، ويعقِّب القرآن على ذلك الفعل **«ألا ساء ما يحكمون.»**

على الجانب الآخر إذا كانت المرأة ذات حظٍ وافر وولدِتْ في عائلة لا تقبل الوأد فكبرت وتزوجها رجل فمات يرثها ابنه الأكبر مثلها مثل بقية ما يتركه الميت من تركة!

مكة بلد تجاري

لقد كان لطبيعة الحياة التجارية لمكة أثرها على العلاقات الاجتماعية وحتى الأسرية داخل البيت، فالرجل هو من يخرج للتجارة وطلب الرزق ويسعى دومًا للوصول إلى مكانة مميزة ومرموقة في مجتمعه، بالتالي فلا يوجد للمرأة دور حقيقي فعليٌّ داخل بيتها.

يعبِّر عن ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه بقوله: « كنا لانعدُّ النساء شيئًا» ويقصد أهل مكة، ويقول كذلك « كنا معشر قريش نغلِب النساء» أي في الرأي وإدارة البيت.

لايغير من الأمر شيئ وجود بعض الاستثناءات التي لم تكن ضمن الخط العام الذي كان سائرًا في مكة.

المدينة بلد زراعي

وإذا نحَّينا النظر قليلاً عن مكة واتجهنا للمدينة (يثرب وقتها) نجد أن الأمر كان فيه اختلاف واضح، فطبيعة العمل الزراعي للمدينة كان يفرض على المرأة أن تخرج مع زوجها وعائلتها للاعتناء ببساتين النخيل والتي كان عليها اعتماد أهل (يثرب) في قوتهم ومعيشتهم، ذلك الخروج شبه اليومي ألقى بظلاله على المرأة في (يثرب) وانعكس عليها قوةً في الشخصية وجرأةً في النقاش وحنكة في إدارة البيت، يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه:» كنا معشر قريش نغلِب النساء فقدمنا المدينة فإذا قوم تغلبهم نساؤهم..» ، وتقول السيدة عائشة رضي الله عنها: « نِعمَ النساءُ نساءُ الأنصار لم يمنعهنَّ الحياءُ أن يتفقهن في الدين»

هذه الطبيعة للأسرة التي وجدها المهاجرون في المدينة بعد الهجرة كانت نتيجة سنوات من التراكم والفعل الاجتماعي.

امرأة تختلف عن امرأة..

كانت (يثرب) تضم خليطًا متنوعًا، ففيها أهلها من الأوس والخزرج والذين كانت بينهم حروب طويلة لم تنتهِ إلا قبل الهجرة بسنوات قليلة، كذلك كان فيها قبائل اليهود.. دين مختلف وعادات اجتماعية مختلفة.

هذا الواقع المتنوع للمجتمع في (يثرب) أثَّر في شخصية المرأة فاحتكاكها بنساء اليهود وكذلك قصص وإشكالات المعارك بين القبيلتين زاد من ثقافتها وأنضج معرفتها بالشأن العام وطبائع الناس ، أما في مكة فكانت الحياة أقرب ماتكون للحياة الرتيبة، مجتمعٌ من طبيعة واحدة ودين واحد ومدينة في مناخها وطبيعة نشاطها الاقتصادي لا يشجع بل ولا يسمح كثيرًا للمرأة أن تخرج خارج بيتها إلا في حالات نادرة، وطبيعة الرجال فيها مختلفة.

في ظل هذا الوضع نزلت في غار حراء الآيات الأولى من الوحي الذي انقطع عن الأرض سنوات طوال فكانت خمس آيات من سورة العلق كأول اتصال للوحي بين السماء والأرض منذ زمن عيسى عليه السلام فهل كان لها من إشارة أو تعرُّضٍ لقضية المرأة؟

سنعرِض لذلك في المقالة القادمة إن شاء الله..

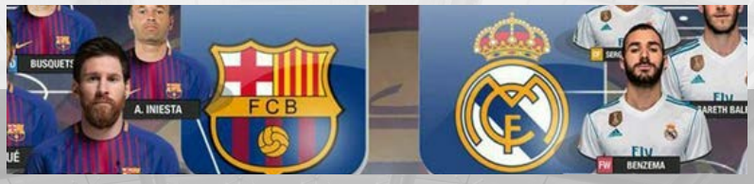

تحديد موعد مباريات برشلونة وريال مدريد بالليغا الإسبانية

تعود منافسات الموسم الحالي من الدوري الإسباني يوم ١١ يونيو، بلقاء ديربي الأندلس، الذي سيجمع إشبيلية مع ريال بيتيس، في العاشرة مساء بتوقيت القاهرة.

ويلعب برشلونة، مباراة الجولة ٢٨، يوم السبت ١٣ يونيو، عندما يحل ضيفًا على فريق ريال مايوركا، في العاشرة مساء، بينما يستضيف ريال مدريد، نظيره فريق إيبار، يوم الأحد ١٤ يونيو، في تمام السابعة والنصف مساء، وأتلتيكو مدريد، يحل ضيفًا على أتلتيك بلباو، في اليوم نفسه، الساعة الواحدة ظهرًا.

تعرَّف على الرياضيين الأعلى دخلاً في العالم

تصدّر نجم كرة التنس السويسري (روجر فيدرر) قائمة أعلى رياضيي العالم دخلاً خلال ٢٠٢٠، بإيرادات سنوية وصلت إلى ١٠٦,٣ ملايين دولار.

ويأتي بعده في القائمة نجم كرة القدم البرتغالية ولاعب "جوفنتوس" الإيطالي، (كريستيانو رونالدو) بإيرادات سنوية قدرها ١٠٥ ملايين دولار، يليه الأرجنتيني (ليونيل ميسي) بـ ١٠٤ ملايين دولار.

وبحسب قائمة مجلة (فوربس) الأميركية المتخصصة بإيرادات نجوم الرياضة حول العالم، فإن "السويسري فيدرر البالغ من العمر ٣٨ عامًا، بات أول لاعب كرة مضرب يحتل صدارة هذه اللائحة منذ إطلاقها عام ١٩٩٠.»

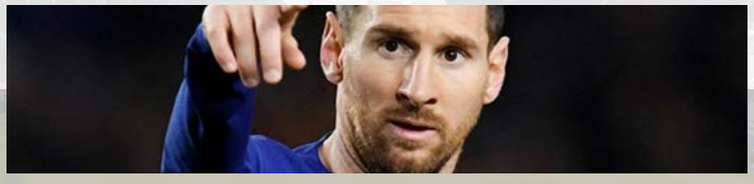

ميسي يزف خبرًا سارًا لجماهير برشلونة

يوجد لدى (ليونيل ميسي) في عقده الساري مع برشلونة خيار المغادرة مجانًا، هذا الصيف، لكن قائد النادي قرر أنه سيبقى في (كامب نو) لموسم آخر على الأقل، وفق ما نشرته وسائل الإعلام الإسبانية.

وينتهي عقد الأرجنتيني الحالي مع الفريق الوحيد الذي مثله خلال مسيرته في ٣٠ يونيو ٢٠٢١، لذا فإن النادي الكتالوني سيتعين عليه معالجة هذه المشكلة في المستقبل القريب.

لاعب من مانشستر سيتي يخرق قواعد التباعد الاجتماعي

ذكرت تقارير صحفية أن لاعب وسط مانشستر سيتي الإنجليزي الممتاز لكرة القدم، (فيل فودين) خرق قواعد التباعد الاجتماعي في خضم جائحة فيروس كورونا بعد أن تم تصويره وهو يلعب على شاطئ فورمبي في مرسيساید.

وقالت التقارير: إن اللاعب البالغ من العمر ٢٠ عامًا لعب كرة القدم مع بعض مرتادي الشاطئ والتقط معهم الصور.

وأضافت أن النادي سيتحدث إلى اللاعب لتذكيره بمسؤولياته وحثه على اتباع الإرشادات الحكومية.

الفرق التطوعية مهمة للمساهمة في حمل عبء المخيمات

رامي المحمد

مع ازدياد أعداد النازحين والمهجرين، وتفاقم عدد المخيمات في الشمال المحرر الذي أصبح بقعة جغرافية ضيقة مكتظة بالمخيمات، بلغ عدد هؤلاء الناس القاطنين بهذه الخيام ما يقارب مليون و٤١ ألف شخص، يتوزعون على ١,٢٧٧ مخيمًا، بينهم ٣٦٦ مخيمًا عشوائيًا يسكن فيها نحو ١٨٤ ألف شخص، بحسب ما وثقه (فريق استجابة سورية) المتخصص بعمليات الإحصاء والمتابعة التي تخص النازحين وما يتعلق بهم.

هذا ما دفع العديد من الشباب والشابات ممَّن لديهم روح المسؤولية والإنسانية إلى إنشاء فرق تطوعية لمساندة الأهالي الموجودين في هذه المخيمات العشوائية التي غابت عنها رعاية المنظمات، من هذه الفرق (فريق الإخاء التطوعي) الذي يتكون من مجموعة شبان مؤهلين ومتعلمين هدفهم الأساسي تغطية أكبر عدد ممكن من العوائل المحتاجة التي لا يصلها أي دعم

(أ. سلطان السلطان) المدير العام للفريق يقول لصحيفة حبر: «فريق الإخاء التطوعي فريق شبابي بكادر مختص وبكفاءات عالية، حيث يضم في صفوفه (الدكاترة، والحقوقيين، والمهندسين، ومختلف الاختصاصات والدراسات).

تأسس الفريق منتصف نيسان هذا العام، ويبلغ عدد أعضائه ٤٥ عضوًا، يعمل كل عضو بمجال تخصصه بكل صدق وإخلاص، ومعظم الأعمال التي يقومون بها هي عن طريق الاشتراك مع منظمات وجمعيات ليتم تأمين الدعم اللازم، لكن في معظم الأحيان يكون الدعم محدودًا».

وعن أعمال الفريق يضيف (السلطان): «في الفترة الأخيرة أمَّنا تسعة أطنان ونصف الطن من مادة الرز بمعدل (٩٥٠ كيساً) كل كيس ١٠ كغ، وذلك بعد قيام أعضاء الفريق برصد المخيمات النائية التي افتقرت لدعم المنظمات المعنية، فتم جمع الاستبانات اللازمة، بموجبها وزعنا مادة الرز لمستحقيها».

منوهاً إلى أن «عدد المخيمات التي استفادت من هذا المشروع بلغت ١٠ مخيمات، متوزعةً على المناطق التالية: (مخيم الأنوار، مخيمات الدانا وما حولها، مخيم الاستجابة الطارئة، مخيمات قورقنيا، باريشا، أطمة)»

يؤكد السيد (أحمد الأحمد) المدير التنفيذي للفريق بأن «سبب وجود هذا الفريق الناشئ المتطوع مساعدة الناس الذين كبرت معاناتهم في ظل الحرب وغلاء الأسعار وانتشار الأوبئة والأمراض، فكان تركيز فريق (الإخاء التطوعي) الأكبر على المخيمات المهمشة التي لم يصلها دعم.»

وعند سؤالنا عن نظرة الناس والنازحين للفرق التطوعية عامة وفريق الإخاء خاصة، قال (الأحمد): «فريق الإخاء التطوعي لاقى المحبة والاستقبال والشكر على صنيعه من الناس عامة، خاصة الذين شعروا أنه لمس معاناتهم، وهم اليوم ينتظرون أعمالًا جديدة لتلبية احتياجاتهم الضرورية.»

هذا وشارك الفريق أيضًا بأعمال إنسانية وتوعوية وترفيهية أخرى، كتوزيع سلل غذائية بمعدل ٤٠ سلة تم توزيعها خلال شهر رمضان الفائت، وعمل قسم التوعية بالفريق بعد الكوارث والحرائق التي حصلت بالمخيمات على حملة توعية للأهالي لتجنب وتلافي حدوث هذا الأمر، حاملين معهم (منشورات) تعريفية وتثقيفية للوقاية من حدوث هذه الظاهرة، بحسب ما قاله السيد (عبد القادر الحلاق) مدير المكتب الإعلامي.

ويضيف الحلاق: «لقد قمنا أيضًا بنشاط ترفيهي للأطفال ثالث أيام عيد الفطر، مُصرّينَ على إدخال البسمة والفرحة إلى قلوب الأطفال الذين سلبت الحرب منهم سعادتهم وسرورهم، كما قام الفريق أيضًا بتوزيع الهدايا على الأطفال وخلق جو من اللعب والمرح».

يتابع (الحلاق): «لا بد لنا جميعًا أن نتحمل عبء ما يمر به الشعب السوري، وعلينا أن نعمل جاهدين للرقي ولبناء سورية المستقبلية التي يحلم بها كل سوري حر يعيش على هذه الأرض، فكل شخص فينا يجب عليه أن يقدم ما بوسعه تقديمه، ونحن في (فريق الإخاء التطوعي) نسعى للمزيد والمزيد من الأعمال والمشاريع التي من شأنها أن تغير شيئًا من الواقع، والتي تعمل على تعزيز روح المشاركة المجتمعية وبناء حجر الأساس للنهوض والتقدم، لذلك نسعى لأن يكون فريقنا المتواضع في السنوات المقبلة رمزًا وعنوانًا للعطاء والمساعدة وبناء المجتمع على أساس العمل والتعاضد والتكاتف بين أبنائه.»

الزراعة المنزلية في إدلب.. بديل عن مستلزمات السوق

أنس الزين

يومًا بعد يوم تستمر معاناة الأهالي في الشمال السوري، وتسوء بهم الأحوال وتتزايد من جميع الاتجاهات، حيث تشهد أسواق المحرر غلاء كبيرًا في أسعار المواد الغذائية والخضراوات، وكل ما تحتاجه العائلة من مستلزمات بسيطة لسد احتياجاتهم اليومية من طعام وشراب.

وفي خضم تلك التطورات التي زاد الوضع المعيشي سوءًا، لجأَ الأهالي إلى الزراعة المنزلية لسد احتياجاتهم الأساسية من خضار، وكل ما يستطيعون الحصول عليه من الأرض.

(صحيفة حبر) التقت (محمد الزين) أحد المزارعين من بلدة (حزانو) شمال إدلب، حيث تحدث لنا عن أهمية الزراعة المنزلية بالنسبة إليهم وعن أهميتها في حياتهم.

الزين قال: «اعتدنا على زراعة الأراضي من عدة أعوام، وهذا ما ورثناه عن أجدادنا حيث تُعدُّ الزراعة مصدر دخلهم الوحيد.»

وأضاف الزين: «الزراعة سابقًا عندما كنَّا في أراضينا، كانت في الأراضي الكبيرة التي تصل إلى مساحة ١٠ هكتار، حيث تقتصر على زراعة (القمح والشعير والكمون والحبة السوداء).»

وأوضح أن «الزراعة المنزلية من المصادر التي يستطيع المنزل أن يكتفي منها، حيث يتم زراعة (البندورة والباذنجان والفاصولياء) وجميع المنتجات التي يتم زراعتها في موسم الصيف، أما بالنسبة إلى موسم الشتاء فيتم زراعة (الملفوف والسبانخ والسلق والفجل واللفت) وكل شيء يزرع في فصل الشتاء .»

الزراعة المنزلية هي خطوة لاكتفاء ذاتي للعائلات التي لا تملك شيئًا لسد قوت يومها، (أم علاء) تقول لصحيفة حبر: «أعتمد اعتماد كليًا على ما زرعته في أرض منزلي التي لا تبلغ مساحة الأرض فيه ٥٠٠ متر، لكن أحاول تحضير الوجبات اليومية ممَّا توفره لنا الأرض، فالأسعار في السوق مرتفعة وغالية الثمن، هذا وقد ساعدتنا الزراعة بتقنين المصروف اليومي بشكل جيد.»

وتضيف (أم علاء): «زراعة الأرض باتت منتشرة بشكل كبير بين الأهالي، في حين مازلنا مجبرين على شراء بعض المستلزمات الأخرى من السوق مثل (السكر _ والرز..).»

في الزراعة المنزلية يتبادل أهالي الحي الخضار فيما بينهم، فثمة عوائل لديها أصناف غير مزروعة لدى عوائل أخرى والعكس صحيح، وعملية التبادل تؤمِّن حاجات الأسرة اليومية من الخضار.

أما عن سؤالنا لأم علاء عن صعوبات الزراعة المنزلية، فكانت أجابتها: «إن من أكبر التحديات التي تواجهنا هي قلة وجود المياه؛ لأن الزراعة المنزلية بحاجة إلى المياه بشكل كبير، وهذا ما جعلنا نقوم بشراء صهاريج ماء خاصة تُنقل للمنازل من الآبار، وأدى بنا ذلك إلى زيادة العبء حيث نقوم بسقاية المزروعات بشكل أسبوعي كما نقوم بوضع الأسمدة اللازمة لها، لكن يبقى الأمر أفضل.»

ويجنح المدنيون في إدلب لزراعة المحاصيل الزراعية التي يستفيدون منها في تحضير المونة أو في تحصيل بعض المصروف اليومي، وهذا يساعدهم على إعالة الفقراء بشكل كبير في ظل الارتفاع الكبير الذي تشهده أسعار المواد الغذائية.

من جهتها تقوم المجالس المحلية بتأمين بعض احتياجات المزارعين، كما يحاول البعض الحصول على دعم من المنظمات الإنسانية التي تقوم بدورها بتوزيع الأسمدة وبعض المستلزمات الزراعية مثل (خراطيم الري بالتنقيط، وأدوات الحفر التي تساعد المدنيين في الزراعة).

وَهْم الحضارة الغربية ...

ليست نظرة قاسية ولا متحاملة، ما يجري في الولايات المتحدة اليوم، وما جرى في العالم في بدايات كورونا، يشرح بوضوح أن الحضارة الغربية لم تكن سوى رداء شفيفًا فرضته الحال الاقتصادية المترفة، وحالة تصدير النخب في الدراما والسينما والدعاية والإعلام.

أمّا حالة التوحش الإنساني فلم تغادر الغرب منذ القرون الوسطى، ومظاهر الحضارة كانت ولا تزال مجرد مظاهر يحميها القانون، ولولا سطوته النافذة، واستهلاك الإنسان في العمل، لربما رأينا مظاهر من الهمجية بشكل دائم.

ما أحكيه اليوم ليس استغلالاً لحالة مؤقتة، على العكس، فإن هذا الانتفاض الكبير من الشعب الأمريكي من أجل جريمة عنصرية بحق مواطن يدعو للفخر، ولكن طريقة الانتفاضة القاسية، والاستغلال الكبير لها من اللصوص والمخربين، يكشفون حالة القيم الإنسانية الهشة في الغرب عمومًا، القيم التي لا يحميها الرادع الداخلي بقدر ما يحميها القانون الذي بمجرد غيابه تسود الفوضى بشكل كبير، فالأخلاقيات في الفلسفة التي تقوم عليها فلسفة الحضرة الغربية مرتبطة بالمنفعة أكثر من ارتباطها بالقيمة الإنسانية، ويتم تداول هذه الأخلاقيات ضمن إطار النفع المشترك، وليس ضمن مبدأ الواجب الفردي الذي ينبعث من ذاته.

طبعًا نتحدث عن الحضارة هنا بوصفها قيم إنسانية راسخة، بعيدًا عن مظاهرها العمرانية، التي يستطيع الغرب إظهارها بوضوح وجلاء من خلال سيطرة المؤسسة وديناميكية المصالح المتشابكة.

يصعب الحديث عن هذا الموضوع بعجالة لأنه مليء بالتفاصيل، فسطوة القانون والامتثال له قيمة مهمة، وسطوة المؤسسة والإيمان بدورها قيمة مهمة أيضًا، ولكن مشكلة هذه القيم أن حواملها تغيب أحيانًا، وغيابها له تأثير واسع بقدر اتساع سيطرتها. أمّا جملة القيم التي تكون ذات منبع داخلي إيماني ويتم تمكينها عند الناس، فمن الصعب أن تغيب كحالة جماعية، ربما تحدث في حالات فردية واضحة، أو في حالة جماعات صغيرة لن تستطيع خلق التأثير الذي يهدم صورة المجتمع بشكل كامل، أو يطغى على الصورة الحضارية في فترات الأزمات كما يحدث حاليًا، فرَغم غياب المؤسسة والقانون في ثورات الربيع العربي مدّة طويلة، بل والانتشار المكثف للمجرمين ومخترقي القانون، ما زال المجتمع يحافظ على قيمه كمظاهر جلية في كل التحركات التي قام بها، ولم يظهر التوحش أو الهمجية إلا كحالات طارئة.

المدير العام

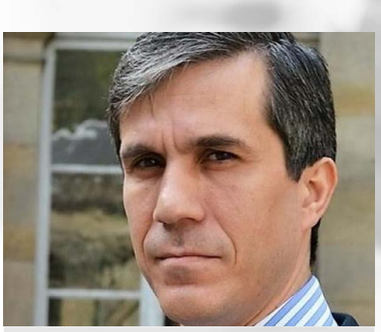

كاتب روسي يوضح شروط قبول موسكو بفهد المصري رئيسًا

وأشار الكاتب في مقاله لشخصية (المصري) إلى مدى انفتاحه على جميع الطوائف في سورية، على حد تعبيره، وأهمية مشروعه الوطني للتغيير عبر ...

هل سيطال قانون قيصر مناطق المعارضة!! مصدر أمريكي يكشف مفاجآت

ورأى المركز أن مناطق المعارضة في الشمال السوري ستكون ملجأ الأسد لتلبية احتياجاته الاقتصادية عبر وسطاء محليين للتخفيف من وطأة القانون وهو ما يفسر سبب إصرار الأسد على افتتاح معابر مع الشمال السوري في إدلب وريف حلب ...

ميشيل كيلو: الأسد لم يعد قادراً على الصمود وشروط رحيله جاهزة

رأى المعارض السوري ميشيل كيلو أن رحيل نظام الأسد بات وشيكاً بسبب توفر الشروط اللازمة لذلك إضافة إلى انعكاسات العقوبات الاقتصادية عليه. ونوه كيلو ضمن ندوة، عقدها مركز حرمون للدراسات المعاصرة، بعنوان ...

انقر على المقالة لمتابعة القراءة

لمتابعة الصحيفة